

معلقة أمروء القيس

- 1 قَفَا تَبَكُّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّحُولِ فَحَوْ
مَلِي
- 2 لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَسَمَائِلِ
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ
- 3 لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ تَاقِفِ حَنْظَلِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ
- 4 فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ
- 5 نَسِيمِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَّيَا الْقَرْنُفَلِ
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي
- 6 وَلَا سِيمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ
- 7 وَسَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمَقْنَلِ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي
- 8 عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ
فَإَنْزِلِ
- 9 وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمَعَلَّلِ
قَالِهَيْئُهَا عَن ذِي تَمَائِمِ مُحْوَلِ
- 10 بِشِقِّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحْوَلِ
عَلَيَّ وَالَّتْ حَلَقَةٌ لَمْ تَحَلَّلِ
- 11 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أُرْمَعْتُ صَرْمِي
فَأَجْمَلِي
- 12 وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
فَسُئَلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْئَلِ
- 13 بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
تَمْنَعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
- 14 قَفَا تَبَكُّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
فَتُوضَحُ فَالِمَفْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
- 15 تَرَى بَعَرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
كَأَنَّيْ عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
- 16 وَفُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئَهُمْ
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
- 17 كَذَلِكَ مِنْ أُمَّ الْحَوْ يَرِثُ قَبْلَهَا
إِذَا قَامَتَا تَصَوَّغَ الْمِسْكَ مِنْهُمَا
- 18 فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحِ
- 19 وَبِوَمِ عَقَرْتُ لِلْعِدَارِي مَطِيئِي
فَطَلَّ الْعِدَارِي يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
- 20 وَبِوَمِ دَخَلْتُ الْخِذْرِ حَذْرَ عُتَيْرَةٍ
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَبِيطُ بِنَامِعًا
- 21 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ
فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعِ
- 22 إِذَا مَا بَكَى مَنْ حَلْفِهَا انْصَرَفْتُ لَهُ
وَبِوَمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَنْبِ تَعَدَّرْتُ
- 23 أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّ
أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي
- 24 وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَ تَكُ مِنِّي حَلِيقُهُ
وَمَا دَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
- 25 وَبِئِضَةِ خِذْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا

تجاوزت أحراساً إليها ومَعشراً
إذا ما التُّرباً في السماءِ تعرَّصتُ
فجئتُ وقد نصتُ لتومِ ثيابها
فقلتُ: يمينَ اللهِ مالِكِ حيلُهُ
خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءِنا
فلما أجزنا ساحةَ الحيِّ وانتهى
هصرتُ بقوذي رأسيها فتمايلتُ
مُهْفَهْفَهَةً بيضاءَ غيرِ مُفاصةٍ
كَبُرَ المِقانَةَ البياضَ بصُفرةٍ
تصدُّ وتُبدي عن أسيلٍ وتنتقي
وجيدٍ كجيدِ الرُّثمِ ليسَ بفاحشٍ
وقرعٍ يزينُ المتنَّ أسودَ فاجمٍ
غدايره مُستشزراتُ إلى العُلا
وكشجٍ لطيفٍ كالجديلِ مُحَصَّرٍ
وتضحى فتيتُ المسكِ فوق فراشها
وتعطو برخصٍ غيرِ سَننٍ كأنه
تضيءُ الظلامَ بالعِشاءِ كأنها
إلى مثلها يرنو الحليمُ صباةً
تسلتُ عماياثَ الرجالِ عن الصِّسبا
ألا ربَّ خصمٍ فيكِ ألوى ردُّته
وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدو له
فقلتُ له لما تمطى بضليه
ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلي
فيا لكِ من ليلٍ كأنَّ نجومه
وقزبةٍ أقوامٍ جعلتُ عصامها
ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٍ قطعته
فقلتُ له لما عوى: إنَّ شأنا
كلانا إذا ما نالَ سنيئاً أفاته
وقد أعتدي والطيرُ في وكناتها

24 علي جِراساً لو يسرُّونَ مقتلي
25 تعرَّضَ أثناءِ الوِشاحِ المُفصَّلِ
26 لدى السِّترِ إلا لِسنةِ المُتفصَّلِ
27 وما إن أرى عنكَ العَوايَةَ تنجلي
28 على أتربنا دَيلَ مرطٍ مُرحلِ
29 بنا بطنٌ حَبَتِ ذي حِفافٍ عَقنَلِ
30 علي هضيمَ الكَشحِ رَبِّا المَحَلِّ
31 ترائبها مَضقولةٌ كالسَّجَنجَلِ
32 غذاها تَميرُ الماءِ غيرُ المَحَلِّ
33 بناظرةٍ من وَحشٍ وَجَرةٍ مُطَفَلِ
34 إذا هيَ نَصْنَهُ ولا مِعَطَلِ
35 أثيثُ كَقِنو النُّخلةِ المُتَعَكِّلِ
36 تَصِلُ العِقاصُ في مُتَيِّ ومُرْسَلِ
37 وساقٍ كانبوبِ السَّقِيِّ المُدَلَّلِ
38 نُؤومِ الصُّحى لم تَنطِقُ عن
تفصَّل
39 أساربعُ ظبيٍّ أو مساوبِكُ إسجَلِ
40 مَنارُهُ مُمَسى رَاهِبٍ مُتَبَلِّ
41 إذا ما اسبَكَرتُ بينَ دُرعٍ ومَجُولِ
42 وليسَ فُؤادي عن هِواكِ بُمَنسَلِ
43 نصيحٍ على تَعذا له غيرِ مُؤتَلِ
44 عليِّ بأنواعِ الهُمومِ لِيَبَلِّ
45 وأزْدَفَ أعجازاً وناءً بكَلكَلِ
46 بصُحٍّ وما الإِصباحُ مِنكَ بأمثَلِ
47 بأمراسِ كَتانٍ إلى صُمِّ جندَلِ
48 على كاهلٍ مَنِّي دَلولٍ مُرحَلِ
49 به الذئبُ يعوي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ
50 قليلُ العُغنى إن كنتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
51 ومَن يُحترثُ حَرثي وحَرَثكَ يهزَلِ
52 بُمُنجَرِدٍ قَيِّدِ الاوایدِ هِيكَلِ

مَكَرَ مَقَرًّا مُقْبِلًا مُدِيرًا مَعًا
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَنِيهِ
عَلَى الدَّبَلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
مَسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَوَى
يَزِلُّ العُلَامَ الخِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ
دَرِيرٍ كَخُذُرُوفِ الوَلِيدِ أَمْرُهُ
لَهُ أَيُّطَلَا طَبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
كَأَنَّ عَلَى المُنْتَبِينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ يَنْخَرِهِ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
فَأَدْبَرْنَ كَالجِرْعِ المَفْصَلِ بَيْنَهُ
فَأَلْحَقْنَا بِالهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمُ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجِ
وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْضِرُ دُونَهُ
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ
أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيصَتَهُ
يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
فَعَدْتُ لَهُ وَضَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ
عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمُنُ صَوْتِهِ
فَأَصْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتْفَيْهِ
وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ تَفْيَانِهِ
وَتَيْمَاءٍ لَمْ يَنْتُرِكْ بِهَا جِدْعٌ تَخَلَّةٍ
كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَابِينَ وَبَلِّهِ
كَأَنَّ دُرَى رَأْسِ المَجِيمِرِ عُذْوَةٌ
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ العَيْبِ بَعَاغَهُ
كَأَنَّ مَكَائِي الجَوَاءِ عُذْيَةٌ
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ عَرْقَى عَشِيَّةً

53 كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ
عَلٍ
54 كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمَتَّزِلِ
55 إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ عَلِيٍّ مِرْجَلِ
56 أَتْرَنَ العُوبَارَ بِالكَدِيدِ المَرَكَلِ
57 وَبُلُويَ بِأَتْوَابِ العَنِيفِ المُنْقَلِ
58 تَتَائُعُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ
59 وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْقُلِ
60 بِضَافِ فُوقِ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَلِ
61 مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلِ
62 عُصَارُهُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مِرْجَلِ
63 عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَائِ مَدْبِلِ
64 بِجِدِّ مُعَمِّ فِي العَشِيرَةِ مُخَوَلِ
65 جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُرْبَلِ
66 دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
67 صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ
68 مَتَى مَا تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسْقَلِ
69 وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا عَيْرَ مُرْسَلِ
70 كَلْمِعِ الأَيْدِيْنَ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
71 أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالدُّبَالِ المُقْتَلِ
72 وَبَيْنَ العُدَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي
73 وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيُدْبَلِ
74 يَكْبُ عَلَى الأَذْقَانِ دَوَجِ الكَنْهَبَلِ
75 فَاتَّرَلَ مِنْهُ العُصَمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ
76 وَلَا أُطْمَأَ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ
77 كَبِيرٍ أُتَاسٍ فِي بِجَادِ مُرْمَلِ
78 مِنْ السَّيْلِ وَالْأَعْنَاءِ فَلَكَّهُ مِعْزَلِ
79 نَزُولِ الِيمَانِي ذِي العِيَابِ المَحْمَلِ
80 ضِيْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقٍ مُقْلَقَلِ
81 بِأَرْجَائِهِ القُصُوى أَنَابِيْشُ عُنْصَلِ

